

الحاجة إلى الأمن والطمأنينة

وحيث أنها حاجة نفسية يحتاج إليها كل إنسان، ولا تستقيم حياة أحد بدونها أكد سماحته على أن حاجة الأبناء إليها تشتد لأنها ركيزة نفسية تؤسس لشخصية سوية .

ثم انتقل سماحته لاستعراض مفهوم الأمن العائلي في التشريع الإسلامي:

تأمين مستلزمات الحياة، وهي المعبر عنها في الفقه بالنفقة الواجبة، والحث على تأمين أفض السبل للعيش الرغيد.

التعامل بمبدأ العدل مع الأبناء .

تأمين الحقوق المعنوية والثقافية للأبناء (حق التعليم، حق التنشئة الثقافية الخالية من الانحراف...الخ).

التشجيع على إدخال السرور على الأبناء (القبلة، اللعب، التفرح والتنزه، الهدايا كالكتب والألعاب، الدورات التعليمية... الخ).

النهي عن كل ما من شأنه الإسهام في زعزعة الأمن الأسري (مشاجرات الأبوين، انعدام النظام، الوعود الكاذبة ... الخ).

الأمر باستخدام الرفق واللين مع الأبناء، والنهي عن استخدام الشدة والقسوة معهم.

ومن أجل بناء النفس المطمئنة فقد ذكر سماحة الشيخ الحبيب -حفظه الله- إلى عدة أمور:

سلامة النفس: تعلم كيف تزرع المحبة والسلام في قلوب أبنائك، وتنمي فيهم روح الثقة والتواضع، وتطهرهم من الرذائل.

ثم أكد سماحته على ما من شأنه أن يسبب اهتزازات في الأمن الأسري:

الخلافات بين الأبوين:

بروز المشاجرات والمشاحنات بين الأب والأم إلى الأبناء .

اختلاف توجهات الأبوين في التربية، وبروز التناقض بين ما يريده الأب وما تريده الأم.

الشدة والقسوة وكثرة المحاسبة:

الخوف.

الخلل.

فقدان الثقة.

التبول اللاإرادي.

وفي المحور الأخير لهذه الحلقة ذكر سماحة الشيخ الحبيب -حفظه الله- خمس خطوات نحو بناء الطمأنينة:

تعميق المودة والرحمة بين الأبوين، تنعكس على الأبناء بالمودة والسكينة والطمأنينة.

التوافق بين الأبوين في الطرق والأساليب التربوية.

إظهار حب الأبوين لابنهما تشعره بوجوده في الأسرة.

لمزيد من الشعور بالطمأنينة ينبغي الإكثار من الجلسات العائلية المثمرة.

وجود النظام والضوابط (الدينية، العرفية، الأسرية الخاصة) تحدد الواجب وغيره، وما ينبغي وما لا

ينبغي، تشعر الابن بالأمن والطمأنينة.

شاهد الحلقة على

الشيخ محمد حسن الحبيب - الحاجة إلى الأمن والطمأنينة

